

الجيش الأردني يعلن اعتراض 4 صواريخ إيرانية



الاثنين 13 يوليو 2026 06:40 م

أعلنت القوات المسلحة الأردنية، الاثنين 13 يوليو 2026، اعتراض وإسقاط 4 صواريخ دخلت المجال الجوي للمملكة قادمة من إيران، مؤكدة عدم تسجيل إصابات أو أضرار مادية، في تطور جديد يضع الأردن مباشرة أمام تداعيات المواجهة المتصاعدة بين طهران وواشنطن، ويعيد طرح المخاوف من تحول أراضي دول المنطقة وأجوائها إلى ساحات مفتوحة للردود العسكرية المتبادلة.

اعتراض الصواريخ وتأمين الشطايا

قال مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية إن منظومات الدفاع الجوي تعاملت مع الصواريخ بكفاءة، ضمن الإجراءات العمليةية المخصصة لحماية سيادة المملكة وأمنها وسلامة مواطنيها، مشيراً إلى أن عملية الاعتراض انتهت من دون وقوع خسائر بشرية أو مادية.

وباشرت فرق سلاح الهندسة الملكي التعامل مع الشطايا التي سقطت في عدد من المواقع، فيما فرضت القوات إجراءات أمنية حول مناطق السقوط لمنع اقتراب المواطنين والتأكد من خلو البقايا من مواد خطرة أو أجزاء قابلة للانفجار.

وأكد الجيش الأردني استمرار الرصد والمتابعة الميدانية، مع اتخاذ التدابير اللازمة للتعامل مع أي تهديد جديد، مشدداً على أن أي محاولة لانتهاك المجال الجوي للمملكة ستواجه وفق قواعد الاشتباك المعتمدة وما تقتضيه المصلحة الوطنية.

ولم يمثل اعتراض الاثنين حادثاً منفصلاً، إذ أعلنت عقان في 9 يوليو إسقاط 8 صواريخ أطلقت من إيران، كما قالت في يونيو إن دفاعاتها اعترضت 20 صاروخاً متجهاً نحو منطقة الأزرق، من دون تسجيل إصابات أو أضرار في تلك العملية.

ويشير تكرار عمليات الاعتراض إلى أن الأردن لم يعد يتعامل مع تهديد عابر، بل مع ضغط أمني متواصل يختبر قدرات دفاعه الجوي، ويضع السلطات أمام مسؤولية حماية السكان والمنشآت المدنية والعسكرية من الصواريخ والشطايا المتساقطة.

ودعت القوات المسلحة المواطنين إلى استقاء المعلومات من المصادر الرسمية وتجنب تداول الأخبار غير الموثوقة، في ظل انتشار مقاطع مصورة وروايات متضاربة عبر منصات التواصل الاجتماعي كلما ظهرت الصواريخ أو عمليات الاعتراض في سماء المملكة.

رد إيراني على واشنطن

تزامن الإعلان الأردني مع تأكيد الحرس الثوري الإيراني تنفيذ هجمات جديدة بالصواريخ والطائرات المسيّرة ضد مواقع وقواعد عسكرية أمريكية في الأردن والبحرين والكويت، باعتبارها المرحلة الأولى من الرد على الغارات الأمريكية الأخيرة داخل إيران.

وادعى الحرس الثوري استهداف خزانات للوقود ومستودعات للذخيرة في قاعدة الأمير حسن الجوية بالأردن، إلى جانب منشآت أمريكية في دول أخرى، إلا أن الجانب الأردني لم يعلن وقوع إصابات أو أضرار نتيجة الصواريخ التي أسقطها.

في المقابل، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية تنفيذ موجات متلاحقة من الضربات ضد أهداف عسكرية إيرانية أيام 7 و8 و11 و12 يوليو، شملت مواقع دفاع جوي ومنظومات رادار وتجهيزات مرتبطة بالصواريخ والطائرات المسيّرة.

وتأتي هذه التطورات ضمن تصعيد أوسع بين إيران والولايات المتحدة، ارتبط بالتوتر حول مضيق هرمز والهجمات التي استهدفت سفناً تجارية، قبل أن تمتد الردود العسكرية إلى قواعد ومواقع أمريكية موزعة على عدد من الدول العربية.

وبيعني اتساع نطاق الاستهداف أن الدول المستضيفة لقوات أو منشآت أمريكية باتت معرضة للرد الإيراني، حتى عندما لا تعلن مشاركتها المباشرة في العمليات الهجومية، وهو ما يهدد بنقل المواجهة من حدودها الأصلية إلى مساحات جغرافية أوسع

الأردن أمام معادلة صعبة

يؤكد الأردن أنه لن يسمح لأي طرف بانتهاك سيادته أو استخدام مجاله الجوي، لكن موقعه الجغرافي وتعاونه الأمني والعسكري مع الولايات المتحدة يجعلان المملكة عرضة لتداعيات المواجهة، سواء عبر الاستهداف المباشر أو مرور الصواريخ فوق أراضيها

وتحاول عقّان الفصل بين الدفاع عن أجوائها وبين الانخراط في الحرب، إذ تقدم عمليات الاعتراض باعتبارها إجراءات لحماية السكان والممتلكات، وليست مشاركة في ضرب إيران أو دفاعا عن طرف خارجي في الصراع

غير أن هذا الفصل يزداد صعوبة مع إعلان طهران استهداف قواعد داخل الأردن، لأن تكرار الهجمات يضع المملكة في قلب المواجهة عمليا، حتى لو تمسكت سياسيا بموقف يرفض التحول إلى ساحة حرب أو الانضمام إلى محور قتالي

كما يثير سقوط الشظايا مخاطر على المدنيين والمنشآت والرحلات الجوية، فنجاح الدفاعات في إسقاط الصاروخ لا يلغي الخطر بالكامل، وإنما يحوله إلى أجزاء متناثرة قد تسقط في مناطق سكنية أو على طرق ومرافق حيوية

إقليميا، تكشف الحادثة سرعة انتقال نيران الصراع بين الدول، إذ تؤدي ضربة أمريكية داخل إيران إلى رد إيراني في الأردن والخليج، ثم تفرض عمليات الاعتراض حالة استنفار واسعة على دول لم تعلن دخولها الحرب

وتحمل الرسالة الأردنية اتجاهين متوازيين، الأول داخلي يهدف إلى طمأنة المواطنين وإظهار جاهزية القوات المسلحة، والثاني خارجي يؤكد لطهران وواشنطن أن المجال الجوي الأردني ليس مباحا أمام صواريخ الطرفين أو عملياتهما

وفي ظل غياب مؤشرات حاسمة على توقف الهجمات المتبادلة، يرجح أن تبقى الدفاعات الأردنية في حالة تأهب مرتفعة، بالتزامن مع تحركات سياسية تسعى إلى منع توسع المواجهة، قبل أن تتحول عمليات الاعتراض المتكررة إلى حرب إقليمية مفتوحة يصعب احتواؤها